

خُلُاصَةٌ عَنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله على محمد وعلىه وصحبه وسلم. من الامور المهمة يا شباب اللي انا احب ان انت تعتادوا - 00:00:05
عليها اه في طبعا قيام الليل احنا تكلمنا عنه وتتكلمنا عن ان هو عمود من اعمدة الاسلام واي اه اه احد من السابقين اه سواء من الانبياء او اتباعهم او الصحابة - 00:00:19

تجد ان الله ذكر جزءا من بنائه قيام الليل وتلاوة الآيات ده شيء اساسي اه سواء في تشبيته او تصويره او تقويته او يعني بمعنى هو الزاد الذي تواجهه بهذه الحياة - 00:00:34

فاحنا مش هتكلم الان عن قيام الليل بس هتكلم عن جزئية دقيقة جدا وهي ان لما انت بتراجع صورة مثلا من الصور اعتبر انك انت لسه مش متقن القرآن كامل فانت راجعت سورة وعايز تصلي بها ركعتين سواء قبل - 00:00:51
قبل ما تنام او قبيل الفجر من الحاجات المهمة جدا يا شباب هي انك انت تكون عندك علم بالسورة اللي انت بتقرأها جملة وتفصيلا فاحنا هنحاول ناخذ تدريب خفيف جدا على صورة كتير منكم حب ان احنا نتكلم عنها زي ما اتكلمنا عن سورة البقرة اول يوم - 00:01:05

حابب ان احنا نتكلم عن سورة آل عمران فانا اخرتها اه عشان نحاول نتكلم عنها سريعا ببساطة سورة آل عمران هي صورة مدنية سورة البقرة هتجد ان هي اهتمت بالكلام عنبني اسرائيل وخصوصا اليهود - 00:01:23

وده استوعب قدر كبير من السورة. وخلاصة فكرة آآ سورة البقرة ان هؤلاء الله سبحانه وتعالى فضلهم على العالمين لكنهم لم يكونوا اهلا لهذه الامانة. فربنا يحذر الصحابة ان يكونوا على سنتهم وامرهم ان يتمسكوا بالقرآن قولوا سمعنا واطعنا زي ما احنا تكلمنا عنهم. سورة آل عمران بقى بتتكلم عن النصارى - 00:01:39

وقد من نصارى نجران جم للنبي صلى الله عليه وسلم عندهم شوية شباهت بيدعوا فيها ان المسيح ينبغي ان يكون لها. ليه؟ لانه مثلا خلق بغير اب او نحو ذلك. فربنا سبحانه وتعالى آآ - 00:01:59

انزل هذه السورة وفيها امررين كبار هم اكبر امررين. الشق الاول هو مجادلة النصارى واقامة الحجة عليهم والشق الثاني هو الحديث عن غزوة احد فاذا انت فهمت المدخلين دول يبقى ده اصل السورة. لذلك هي دي السورة الوحيدة التي تكلمت عن جذر قصة المسيح عليه السلام - 00:02:17

صورة مريم بتتكلم عن شيء منها. لكن ما اتكلمتش عن آل عمران تمام كده ولا كلمة عن امرأة عمران. فذلك ربنا افتح السورة بايه؟ افتح السورة باهم ما جاء فيها. الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:02:38

ليه؟ كلمة الحي القيوم هي هي الشاهد او الدليل على لا الله الا هو. لا الله الا هو لانه الحي القيوم. هل المسيح حي او قيوم؟ لا يبقى دي استدعيت هذه الكلمة وتكررت في السورة كثيرا لأن هي بتبطل الوهية المسيح التي ادعها اولئك النصارى الذين جاءوا بجادلون. فربنا تكلم ان هو - 00:02:53

الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم. الكتابة بالحق مصدق لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. وبعدين انزل الفرق ان ايه هو الفرق ان يا شباب؟ هو الفرقان بين الحق والباطل - 00:03:12

في شأن عيسى. يعني هذه السورة ربنا يقول انا ساذكر لكم الفرق ان في ناس قالوا ان عيسى هو الله او هو ابن الله او هو وامه الله

فربنا هنا انزل الفرقان بين الحق والباطل في شأن عيسى. فلذلك ماذا قال الله ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد اللي هم بعد ما جاءتهم الآيات كفروا بها اللي هم - 00:03:22

اليهود والنصارى والمشركين وبعدين تلاhz في الصورة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. ما فائدتها هنا؟ اني اذا انتم تعجبتم

من خلق عيسى هو ربنا يصور في الارحام كيف يشاء - 00:03:42

فربنا صور المسيح من غير ان يكون ليكون له اب. عادي. ولذلك سياتي ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يبقى ده ماشي كله - 00:03:54

نفس الايه المقصد. بعد كده ربنا بين ان هو انزل ايات بینات آا انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب منه ايات محكمات وآخر متتشابهات. تمام كده؟ المتتشابهات دي بقى معناها ايه؟ ان هي الآيات دي - 00:04:04

فيها اشتباه ممكن واحد يستعملها اذا كان في قلبه زبغ فيستعملها لغرض آا من اغراضه من غرض تحريف القرآن او الاستدلال على معنى باطل. فطبعا يقصد بها اول من يقصد بها هؤلاء النصارى اللي هم جم يجادلون بماذا؟ بان مثلا ربنا قال وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فتحنن - 00:04:17

اولى منكم او المسيح خلق بغير اب فهو الله. يعني بيجادلوا بالشبهات. وبعدين ذكر الله الذين اوتوا العلم انهم الراسخون في العلم حاجتين. انهم بيمؤمنوا كمان خايفين من ان ربنا يزيل قلوبهم. ده ده معنى مهم جدا في السورة. هتلراز بقى السورة ان هي السورة بدأت تتكلم في - 00:04:37

في آآ في بعض في الذين كفروا طبعا اليهود والنصارى اللي هم لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم. لحد ما جاء الحديث عن آآ ان حجوك فكن فقل اسلمت انا بحاول اجيب لكم الاشياء المهمة اللي ماشيها ده طبعا نتكلم عن السورة كلها. قل اللهم مالك الملك. دي ايه ايه موضع هذه الكلمة في السورة - 00:04:55

هي في بداية السورة انهم اليهود والنصارى ظنوا ان آآ النبوة الخاتمة لازم تكون في بنى اسرائيل تمام؟ ولذلك هم راحوا سكناها المدينة. ما هو ايه اللي يخلوهم يسكنوا المدينة؟ بنوا اسرائيل في الشام. ايه اللي يخلوهم يسكنوا في المدينة؟ لأن عندهم في كتبهم ان النبي الخاتم سيكون فيه؟ في المدينة - 00:05:15

فراحوا قال لك يمكن يكون من ذريتنا. وبعد كده هم استغروا ازا يكون من ذرية اسماعيل؟ ده المفروض كان يكون من ذرية يعقوب. يعني اسحاق ويعقوب. فربنا امر النبي عليه الصلاة والسلام بذكر السورة دي اكتثر سورة فيها قل من اكتثر السور قل لانها فيها المحاججة. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من ممن تشاء - 00:05:33

فيه؟ لأن ربنا سماه نزع ليه؟ لأنهم ليسوا اهلا ان تكون النبوة الخاتمة فيهم بسبب ايه؟ انهم لم يرعوها حق الرعاية. فجعل الله النبوة الخاتمة في مين؟ في اسماعيل - 00:05:53

تمام؟ خلاص بتخرج الحقيقة من الميت الى اخر ذلك. بعد كده هنا بقى من اول الله اصطفى ادم ونوح من اول هنا الكلام عن مين؟ عن قصة المسيح عليه السلام من اساسها - 00:06:03

بعد كده ربنا بدأ يفصل في السورة لذلك مش ممكن تلاقي سورة في القرآن فيها التفصيل ده. ولذلك سميت ال عمران لأن المؤمنين اولى بالعمران من النصارى. تمام بدأت بقى تتكلم بعد ما ابين كل حاجة في القصة كاملة - 00:06:17

بعد ما بان لحد فلما احس عيسى منهم الكفر لحد ما فاما الذين كفروا فاعذوه شديدا لحد ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قال قوم تراب ثم قال - 00:06:32

كن فيكون. هنا بقى قال الحق من ربك فلا تكون من الممترفين. يعني لا يحملك كفر هؤلاء بانك تمترى في انك انت على الحق. طب بعد كل ده بقى ان حاجوك. بعد كل البيانات دي - 00:06:42

فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم؟ هيتنقل بقى لحاجة اسمها المباهلة. تمام كده؟ فقل تعالى وندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان احنا ندعوي نقول يا رب. الكذاب منا نزل عليه لعنتك. فهمك ايه يعني

خافوا من الموضوع ده. ان هذا لهو القصص - 00:06:57

الحق يعني في شأن عيسى وما من الله الا الله. شف اتكررت معنا. وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا بعد كل ده يعني بعد المحاججة. وبعد البراهين وبعد المباهله - 00:07:17

لو تولوا بعد ده كله فان الله عليم ايه؟ بالفسدين. هينتقل بقى لامر اخر اللي هو الموعظة. يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى اخره. بعدين لما تجاجون في ابراهيم يبراً ابراهيم من اليهودية والنصرانية. بعد كده هيجي لنا - 00:07:29 اه مجموعة اشياء بقى ان وقالت طائفة من اهل الكتاب طائفة من اهل الكتاب عايزه تعمل شبهة موجودة دلوقتي الشبهة دي. قالوا ان انت دخلتم في الدين وخرجت منه عشان بيان ان انت دخلتم وسخطت على هذا الدين. خلاص وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفوا اخره لعلهم - 00:07:46

ماشي كده؟ بعدين ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن اهل الكتاب لحد ما جاء ما كان بشير ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة. طبعا يقصد عيسى اولا. ثم باقي الانبياء من بين الميثاق ان ربنا اخد الميثاق على كل الانبياء اذا جاءكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم تؤمنوا به. وتنصرونوه كمان. عشان يبين ان اتباعهم طب انت - 00:08:08

ان الصورة دي مش هي الصورة دي يا شباب هي اللي مشهور فيها بيسموها اية الاتباع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ليه؟ لأن مش النصارى بيقول لك الله محبة وبيدعوا المحبة فهو - 00:08:29

ربنا بيقول له قل لهم لو انتم بتحبوا ربنا اتبعوني. طب افرض انتم ما اتبعتونيش بقى ربنا لا يحب الكافرين. يعني انتم بتحبوا ربنا بس ما بيحبوش لأن فشوف معنى الاية كمان لها لها موضع هنا. طيب بعد كده - 00:08:39

آآ ربنا قال من بيتفى غير الاسلام دينا فليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم؟ اللي هم اليهود والنصارى بعد ما جات لهم البيانات دول عبدوا المسيح - 00:08:54

الثانبيين عبدوا العجل. تمام كده العجل. بعد كده ربنا عرض عليهم التوبة لحد ما جاء الكلام مرة تانية قل يا اهل الكتاب لما تكفرون بآيات الله. احنا عايزين نتجاوز الكلام ده لحد - 00:09:04

هنوصل للایه طبعا ربنا قال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله. لحد بقى ما بدأ الكلام هنا من اول السورة لحد آآ ايه انت مساسكم حسنة تسؤهم لحد؟ واذ غدوات من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد القتال. ده كده ايه؟ نص السورة الثاني. بقى النص الاولاني هو - 00:09:14

قامت البراهين والحجج على النصارى. تمام كده؟ وطبعاً اهل الكتاب. النصف الثاني بقى بيتكلم عن غزوة احد. والنصف الثاني ده بقى يا شباب والله العظيم جدير بك انك تحطه في قلبك. يعني ده ده موعظة لك بقى. تمام؟ بيتكلم عن غزوة احد من يعني بعد غزوة بدر لما هم حسوا بالنصر - 00:09:36

وينصرون الله ودول بقى السابقين الاولين والمهاجرين والانصار. فحصل ان حصل يعني كسرة شديدة للمؤمنين في في غزوة احد. فربنا سبحانه وتعالى آآ بدأ يذكرهم الاول بدر وان هو نصرهم في بدر. وبعد كده آآ حذرهم من المعصية. وبعدين بدأ بقى - 00:09:58

الكلام من اول قد خلت من قبلكم سenn فسيروا في الارض ودخلت من قبلكم سenn فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذا بيان للناس وهى موعظة للمتقين ولا تهنو ولا تحزنوا انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح! يعني لو انتم حصل لكم القرح في لسان قريش كان معناه الجروح. يعني في ناس - 00:10:18

انقتلوا وفي ناس منكم اصيروا. تمام؟ واصابتكم حسرات. فربنا قال فقد مس القوم. يعني هم كمان المشركون قبلكم حصل لهم ده بعد كده ربنا بدأ يبين حكمته في هذا الايه؟ في في هذا الامر. طبعاً في تفاصيل كثيرة كان نفسي نتكلم عنها بس مش عايز الليلة تضيع يعني. بس انا عايزك - 00:10:38

تعيش في الجو ده. الان الكلام عن ان الصحابة آآ اصابهم غم شديد فيما حصل في احد فربنا بيعملهم كيف يرون هذا الابتلاء ويعرفون

سببه. فربنا قال ولقد كنتم تمنوا وبعدين وام محمد الا رسول - 00:10:58
وقد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ يبین لهم ان حتى لو مات نبيکم لا ينبغي ان تتركوا ذلك. ويبيین لهم سنن من كانوا قبلهم - 00:11:12

احنا عايز انا عايز اوصل بس في اية واحدة هي اللي انا عايز اتوسع فيها بس ودي تركز فيها جدا. بعد ما ربنا قال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحس - 00:11:22

بادنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم صرفكم عنهم ليبيتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. دي بس اللي احنا هنتوسع فيها - 00:11:32
بس عايزك تصحص فيها. دلوقتي الصحابة دول ينصرون الله داخلين في معركة احد ينصرن الله فلما هم هزموا وحصل هذا الكسر الشديد وقتل حمزة وغيره من الصحابة وفروا لهم خطر بيالهم طب احنا بننصر الله طب لماذا لم ينصرنا؟ فربنا قال لا صدقكم الله وعده اذ تحسونهم في بداية المعركة انت - 00:11:50

كتم بتقتلولهم الحس والقتل الذريع بادنه هو ربنا اللي انى حتى اذا فشلتكم لما انت فشلتكم والفشل هو الجبن. حتى اذا فشلتكم اه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتم - 00:12:13

لما الناس اللي هم كانوا على جبل الرماة عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يحصلوا الغنائم وحصل نزاع هنا كده خلاص يبقى انت اتعاقبتم بسبب ده. ربنا لم يخلفكم وعده. ودي مهمة جدا يا شباب هي ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن يغير سنته. لا يمكن - 00:12:28

انت المشكلة فيك انما هو انت لو تنصر الله مش ممكن مش ممكن ربنا لا لا ينصرك. طيب ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم ولقد عفا عنكم.
وربنا عفا عنهم في هذا الامر. اذ تسعذون ولا تلون ده معنى رهيب. ربنا بقى ثم صرفكم عنه ليبيتليكم - 00:12:48
شرفكم ايه ده! انهم كانوا في المواجهة كده مع بعض وبعد كده اذ تصعدون يبقى هم الصحابة جريوا كده بيفروا كلمة لا تلون على احد عارف يعني ايه؟ تعرف لما يكون في حقيقة بتحصل والناس بيجرعوا. مش انت ممكن تدوس على واحد! انت مالك! انت عايز تنجو صح! لا تلونا ما بتعطفوش! ما حدش فيكم بيدفع - 00:13:05

تاني حتى لو لقى قدامه هيدوس عليه. كل واحد بيفكر يجري اذ تسعذون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم ارجعوا ارجعوا للجهاد. في اللحظة دي بقى اثابكم - 00:13:24
غم بغم. لما آآاشبع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل فالغم ده آآكان غم كبير ده ده اصعب عندهم من الهزيمة ولا أ؟ اصعب. ليه ؟
لان فيه حاجتين ركز فيهم - 00:13:38

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل دي مصيبة كبيرة صح؟ بس ايه المصيبة الاكبر؟ انه يكون هم تخلوا عنه وقتل بسبب انهم اسلموه مين المعنى دول مش فاهمين - 00:13:52

في غم ممكن يكون اكتر من كده ؟ ما فيش يعني ده الاية دي لو انت فكرت فيها كبيرة جدا لان هم آآلما قالوا ان النبي قتل طب هو كان بيقول لهم يدعوه في اخراهم. فهم افتكروا انه سبوا النبي عليه الصلاة والسلام لوحده. فالمسركين اتجمعوا عليه - 00:14:04
في اللحظة دي بقى شف الهم الغم اللي ممكن يكون جالهم. تمام فلما عرفوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ما ماتش هان عليهم المصيبة الاولى فيبقى ايه الغم زي ما واحد كده قالوا له ابنيك كان اخد العربية بتاعتك وايه والعربية عملت حادسه - 00:14:22
ومات. وبعد كده لما يقول له ابنيك حي ما ماتش خلاص مش هيتفرق معه العربية. لأن هو كان عنده مصيبة اكبر. فاهم كده؟ فده معنى جليه قليل جدا آآوده من رحمة الله بهم. آآلكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. لانه لما تعرفوا ان النبي عليه الصلاة والسلام حي خلاص بقى - 00:14:39

مش هتحزن على اللي اصابك ولا على اللي فاتك من الغنائم. تمام؟ بعد كده ربنا ذكر اشياء كثيرة جدا في السورة يعني كان نفسي نتكلم عنها بس هي كانت هي دي الاية اللي تهمني - 00:14:59

جدا انه اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم هذا هذا قل هو من عند انفسكم. طيب بعد كده طبعا في موقف جميل اللي هو آآ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصاهم القرح - 00:15:09

اه اه اخر حاجة بقى يعني نقف عليها يرحمك الله اخر حاجة بقى يا شباب اللي هي من اول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لاياته لاولي الالباب - 00:15:23

ربنا سبحانه وتعالى بعد ما تكلم عن الشقين اللي في السورة اللي هو مجادلة النصارى واثبات انهم على باطل. وبrahin الاسلام ثم تكلم عن غزوة احد كيف ينظر اليها المؤمن وكيف يعتبر بها؟ بدأ ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن المؤمن ان هو بينظر في ايات خلق السماوات والارض واختلاف الليل - 00:15:37

والنهار ويذكر الله لحد ما ربنا اثنى على لان فيه مجموعة من اهل الكتاب امان وشباب. فقال الله سبحانه وتعالى وان من اهل كتابي لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خائعين لله. لان التانين استكبروا عن ايات الله - 00:15:57

فرربنا وصف اللي مؤمن بانه ايه؟ خاشع لايات الله. خلاص؟ او لئن لهم اجرهم. اختتمت السورة بایه يا شباب؟ بالوصايا الاربعة دي. يا ایها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله - 00:16:16

دي بقى الایات يا شباب اللي مهم جدا انها تكون في قلبك. تصرير وتصابر. طب ايه فرق بين تصرير وتصابر وصابر يعني تكون اصبر من غيرك فاهم؟ يعني كلمة تصابر دي فيها معنى يعني لا ينبغي ان يكون صبر اهل الباطل على باطلهم اقوى من صبرك على الحق - 00:16:31

بيقى هو عمال ينشر الباطل وجريء وبجح وانت مكسوف. لا صابرہ کن اكثر صبرا منه. ماشي؟ ورابط يعني اثبتت في في المكان مش مش اي فتنة تحصل لك تصرفك عنه. خلاص؟ واتقوا الله اتقوا الله اللي احنا قلناها الصبح اللي هي ان تفعل في كل امر ما يحب الله من - 00:16:52

ازا عملت كده فهذا هو الفلاح. فطبعا يعني شيء جميل جدا يا شباب ان الواحد قبل ما يدخل في اي صورة من السور يعني يكون على الاقل طبعا انا نفسي اديك كل كلمة فيها بس بالوقت طبعا هيطول وهنخرج عن الوقت اللي احنا آآ يعني وقت الصلاة - 00:17:12